Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وزمانه ، والتشبيه ونفيه ، وأمور لا يدرك شيء منها بالمشاهدة ولا بالحواس . وقد أغنت عن الكلام فيها كتب الله الناطقة بالحق ، المنزلة بالصدق »[1] .

والإمام الذهبي أشد إنكاراً لهذا العلم فهو يحظر النظر فيه خشية اعتقاد ما فيه فيقول : « الفلسفة الإلهية ما ينظر فيها من يرجى فلاحه ، ولا يركن إلى اعتقادها من يلوح نجاحه . فإن هذا العلم في شق ، وما جاءت به الرسل في شق »[2] فهو يوضح مخالفة هذا العلم لما جاءت به الرسل عن الله واليوم الآخر وبدء الخلق ونهايته ، ونحو ذلك من المغيبات . ثم يبين خطر المتفلسفة من المسلمين الذين لا يدرسون المغيبات كما ينبغي في القرآن والسنة وأقوال السلف ، بل يقفزون إلى آراء الفلاسفة في هذا العلم فيقول : « ولكن ضلال من لم يدر ما جاءت به الرسل كما ينبغي ، بالحكمة ، أشد ممن يدري »[3] لأن من لم يدر ما جاءت به الرسل يظن أن الحق في هذا العلم

---

(١) ابن عبد البر : جامع بيان العلم ٢٨/٢ (مرجع سابق) .

(٢) بيان زغل العلم للذهبي ٢٥ ـ ٢٦ (مرجع سابق) .

(٣) المرجع السابق ٢٦ ، والجار والمجرور (بالحكمة) متعلقان بالمصدر (ضلال) والمعنى أن ضلالهم بسبب الحكمة أشد ممن درس المغيبات في القرآن والسنة كما ينبغي ، ولكن ماوجه الضلال فيمن درس ماجاءت به الرسل ثم أراد الرد = الفلاسفة ؟!